من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه فمن قواه العلم بالامور والحق تلك القوة والعبد موصوف
بها فهو موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم به من حيث ما هو الحق عين صفته
فما علمه الا به ومن له هذا المقام من العلم بالله فلا يجازيه احد في علمه بالله فهذا هو العالم بالحق الذي
الذي لا ينتقل **وصل** رايت بقونية في مشهد من المشاهد شخصا الاهيا يقال له سقيط
الرفرف بن ساقط العرش ورايت بفاس شخصا يوقد في الاتون ممن سقط وصحبته وانتفع بنا فان جماعة
من اهل الله يعرضون عن الساقطين وسبب ذلك انهم ما بلغوا من معرفة الله بحيث يرونه عين
كل شي فلما حصروه صار عندهم كل من سقط من ذلك المقام الالهي الذي عينوه اعرضوا عنه
لبعده عندهم من الله والعلماء بالله ما لهم حالة الاعراض عن هؤلاء لانهم في حال الثبوت وحال
السقوط ما خرجوا عن المقام السعادي فلا اثر للسقوط عندهم فهم متبلون على كل ساقط قبول
رحمة او قبول علم ومعرفة لانهم علموا اين حصل الساقط او من هو الذي سقط وقد وقع الله للواخذة
عنهم وعمن كانوا عنده وهذا من اعظم العناية لمن عقل عن الله بهم وهم لا يشعرون ولا يشعر بهم
الا العلماء بالله قال تعالى وما تسقط من ورقة وهي ما تسقط الا من خشية الله كما قال وان منها لما يهبط
من خشية الله والهبوط سقوط بسرعة عن غير اختيار والحجر الاصل فهذا حكم الاصل قد ظهر في
الساقطين اذا سقط النجم من اوجه وكان السقوط على وجهه فما كان الا ليدرك اذا تدلى الى
السفل من كنهه فيعرف من نفسه ربه كما يعرف الشبه من شبهه **وصل** واما رجال الله
الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان الغفلة الحايلة بينهم وبين ما امروا به من المراقبة فهم قسمان
قسم له الاطلاق في الحفظ كاطلاق حكم الشرع في افعال المكلف وقسم له التقييد في الحفظ ظاهرا لا باطنا
فاما اهل الاطلاق فمنهم من يحافظ على ما عين الحق له منه انه وسعه وهو القلب ومنهم من يحافظ على
ملازمة الحجاب الذي يعلم ان الحق وراءه فيكون له كالحاجب في العالم ينفذ اوامره وهذه حالة
القطب فليس له من الله الا صفة الخطاب لا الشهود لانه صاحب الديوان الالهي فلا يكون الا
من وراء حجاب الى ان يموت فاذا مات لقي الله وهو مسئول عن العالم والعالم مسئول عنه وهذا هو
مقام الرسل صلوات الله عليهم اجمعين واكثرهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في
الجماعات اذا قدر عليها وعلى كثرة النوافل منها ليلا ونهارا ولما علموا ان الله على كل شي حفيظ

وهم من الاشياء وهم الذين ادعوا انهم اهل الصورة المثلية لزمهم ان يقوموا في هذه الصفة
فيصدق عليهم اسم الحفيظ على كل شي فيحفظ ما خصص الله به نفسه في ملكه من الحقوق التي له ان
ينازعه فيها احد من عالمهم ويثوب عن العالم باسره فيما فيه مصالحهم لما هو العالم عليه من الغفلة
والجهل فبالجهل لا يعرف مصالحه من غير مصالحه وبالغفلة يغفل عن مصالحه وان كان يعرفها اذا
نبه عليها فيكون هذا العبد الحفيظ على كل شي يستحق هذا الاسم وكما علم ان عليه من الله حافظا
يكتب ما يعلمه من افعاله حفظ ما يملي عليه حتى يقع لصحيفته ميز على ساير الصحف اذا رفعت الى
الله هذا شان القوم واما انا فاقول **شعر** وقال من يحفظ الامور عليه ولهذا اذا الحفيظة جاءت و
انى للذي اتاه يغيظ قام فردا فزاحمته امور فيرى لازدحامهن كظيظ قلت من زاحم الامور فقالوا
هو قلب فظ عليه غليظ وكما رايت ما ينبغي لله وما ينبغي للعبد ورايت ما حجب الله به عباده المنسوبين
اليه من حيث انه جعل لهم في قلوبهم انهم يعتقدون ان لهم اسماء حقيقة وان الحق قد زاحمهم فيها وحجبهم
عن العلم بان تلك الاسماء اسماؤه تعالى زاحموه بالتخلق بالاسماء الالهية وقابلوا مزاحمة وما تفطنوا
لما يزاحمهم فيه من الذلة والافتقار الذي نبه لابي يزيد عليهما ولنا اعتناء من الله فهذه اسماؤهم لا
ما ادعوها فزاحموه فيما تخيلوه من الاسماء انها لهم وهم لا يشعرون ولقد كنت مثلهم في ذلك قبل
ان يمن الله علي بما من به من معرفته فعلمني ان الاسماء اسماؤه وانه لا بد من اطلاقها علينا فاطلقناها
ضرورة لا اعتقادا واطلقتها انا ومن خصه الله بهذا العلم على الله اعتقادا واطلقها غيرنا
اضطرارا ايمانيا لكون الشرع ورد بها لا اعتقادا فحفظنا عليه ما هو لم يحفظه ومنكر بعباده في
ذلك فلو يضاهيه خلق من بريته ضاهاه قلبي ولكن عزه منعا فقلت للقلب للتعجب بصورته
فما اجاب ولا اصغى ولا سمعا دعاه قلبي فلباه بحاجته فغره قوله لبيك حين دعاء لوان قلبي يدري
ما اقول له في مثل ما يبتغيه منه ما طمعا لكنه جاهل بالاصل مبتئس فعنده ما جاء ما اغناه قال معا
فمن حفظ على نفسه ذله وافتقاره وحفظ على الله اسماءه كلها التي وصف بها نفسه والتي اعطى في الكشف
انها له فقد اتصف واتصف بانه على كل شي حفيظ **وصل** لما فتح الله باب الرحمتين وبان الصبح
بها الذي عينين او وقف الحق من عباده من شاء بين يديه وخاطبه مخبرا بما له وعليه وقال له ان المتقي
الله جهلته وان اتقيته كنت به جاهلا ولا بد لك من احدى الخصلتين فلهذا خلقت لك الغفلة

Copyright © King Saud University